

الاستفادة من المقررات العزفية

لتنمية القراءة الصولفائية

للفرقة الثانية

بقسم التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية

جامعة بنها

بحث مقدم من

د. محمد عبد الغفار احمد

مدرس الصولفيج والإيقاع الحركي والارتجال

قسم التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية

جامعة بنها

الاستفادة من المقررات العزفية لتنمية القراءة الصولفائية للفرقة الثانية بقسم التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية جامعة بنها

د. / محمد عبدالغفار أحمد(*)

مقدمة:

لكل مجتمع لغته المميزة له والتي يستطيع من خلالها التواصل مع أفراد الجماعة ، كما أنه لا يمكن تحقيق التواصل بين مجتمع وآخر إلا عند توحيد لغة الحوار بينهم ، وتعتبر القراءة والتدوين من أهم مقومات أي لغة (١٠:٩)، وتمتاز الموسيقى عن سائر اللغات بكونها لغة عالمية موحدة تعبر عن جميع الثقافات وتنقلها من مجتمع إلى آخر دون أن يعوقها أي حدود (٣٥ :٤). والقراءة الموسيقية موضوع البحث يعتمد عليها الطلاب في جميع المواد الدراسية سواء النظرية أو العملية ، كما أنها تعد حجر الزاوية في التكوين الفني لدارسي الموسيقى . وتمثل القراءة محوراً هاماً جداً في مادة الصولفيج وتدريب السمع إذ أنها أكثر المحاور التي تربط هذه المادة بالمواد الموسيقية الأخرى ، لذا رأى الباحث ضرورة الاهتمام القوى بهذا المحور الهام في هذه المادة.

مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث في تدني مستوى طلاب الفرقة الثانية بقسم التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية ببناها في القراءة الفورية للتدوين الموسيقي في مادة الصولفيج وكذلك في مدونات المقررات العزفية ، الأمر الذي دعى الباحث لابتكار تدريبات مستوحاه من المقررات العزفية التي يقوم الطلاب بدراستها وذلك لتنمية مهارة القراءة الفورية لديهم.

تساؤل البحث:

- ما أثر استخدام التدريبات المستنبطة من قبل الباحث من مقطوعات المقررات العزفية في تنمية مهارة القراءة الفورية لدى طلاب الفرقة الثانية بقسم التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية ببناها ؟

هدف البحث:

يهدف هذا البحث إلى

- تنمية القراءة الفورية لدى طلاب الفرقة الثانية بقسم التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية ببناها.

(*) مدرس الصولفيج والإيقاع الحركي والارتجال بقسم التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية جامعة بنها

أهمية البحث:

قد تلفت نتائج البحث نظر القائمين بتدريس مادة الصولفيج لأهمية التكامل بين المقررات الدراسية للمواد المختلفة وكيفية الاستفادة من هذا التكامل.

حدود البحث:

١. المقطوعات المقررة للآلات (البيانو- الآلات العربية – الكمان – الأكورديون).
٢. التدريبات المبتكرة من الباحث.
٣. طلاب الفرقة الثانية بقسم التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية ببناها.
٤. العام الدراسي ٢٠٠٦/٢٠٠٧.

فرض البحث:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب الفرقة الثانية في اختبار القراءة الفورية القبلي / البعدي لصالح البعدي.

منهج البحث وإجراءاته:

تبني هذا البحث منهجين من مناهج البحث العلمي وهما المنهج الوصفي التحليلي لوصف وتحليل الدراسات والبحوث السابقة ، والمنهج التجريبي نظام المجموعة الواحدة لإجراء التجربة.

وتمت إجراءات البحث وفقاً للخطوات الآتية:

١. اختيار نماذج من المقررات العزفية.
٢. إعداد التدريبات المقترحة.
٣. إعداد اختبار قبلي/ بعدي لقياس مستوى الطلاب في القراءة الوهلية.
٤. اختيار عينة البحث وهم طلاب الفرقة الثانية بقسم التربية الموسيقية – كلية التربية النوعية – جامعة بنها.
٥. تطبيق الاختبار القبلي على عينة البحث.
٦. تدريس التدريبات المبتكرة لطلاب العينة.
٧. تطبيق الاختبار البعدي على عينة البحث.
٨. استخدام المعالجة الإحصائية لقياس فاعلية التدريب المبتكرة.
٩. عرض نتائج البحث وتحليلها وتفسيرها في ضوء تساؤل البحث وفرضه.
١٠. التوصيات والمقترحات في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث.

مصطلحات البحث:

الصولفيج Solfagio

هو أحد العلوم الموسيقية الهامة التي تُعنى بتعليم الدارسين فنون ومهارات اللغة الموسيقية من قراءة وأداء وسماع وتدوين ، وهو من أهم العلوم الموسيقية على الإطلاق .

تدريب السمع Ear Training

هو أحد العلوم الموسيقية القائمة على التدريب ، والمعني بارتقاء وزيادة مستوى قدرات ومهارات وإحساس الأذن لكي تكون قادرة على التعرف بدقة

وكفاءة عالية وتمييز وتحليل وإدراك وربط كل ما تسمعه من عناصر الموسيقى المختلفة .

القراءة الفورية *Sight Reading*

هي المهارة في القراءة والغناء مع العزف في آن واحد (٩: ٧٨).

وينقسم البحث إلى شقين

الشق الأول نظري ويشمل:

١. الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث .
 ٢. القراءة اللغوية.
 ٣. القراءة الموسيقية .
 ٤. الصولفيج .
 ٥. تدريب السمع .
 ٦. المناهج العزفية الخاصة بالمواد الدراسية للفرقة الثانية بقسم التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية - جامعة بنها.
- الشق الثاني تطبيقي ويشمل:
- تطبيق البرنامج المقترح .

أولاً: الشق النظري

الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث

- ١- دراسة مفيدة أحمد علي (*) تحت عنوان " وسائل تنمية القراءة الفورية في تدريس البيانو للطلاب الشرقي " هدفت تلك الدراسة إلى الوصول إلى الطرق الأكثر ملائمة لتعليم القراءة الفورية لآلة البيانو ، وقد قامت الباحثة بعرض طرق تعليم القراءة للمبتدئين إلى جانب تحديد العوامل المؤثرة في القراءة الفورية ، والمبادئ التي تعتمد عليها القراءة اللحظية لآلة البيانو وأسباب ضعفها وطرق علاجها . كما توصلت إلى أن هناك شورت يجب توافرها في القارئ الماهر نذكر منها
 - معرفة النوتات الموسيقية
 - معرفة الإيقاع
 - المعرفة الحية للمقامات والمفاتيح الموسيقية
 - ضرورة النظر للأمام بحيث يسبق النظر الجملة المعروضة
 - الذاكرة وقوة الملاحظة

- ٢- دراسة نادرة السيد (**) تحت عنوان " القراءة الفورية لمؤلفات آلة البيانو وتنميتها عن طريق الهارموني العملي "

* (مفيدة أحمد علي: رسالة ماجستير غير منشورة ، القاهرة ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، ١٩٧٢ .

** (نادرة السيد: بحث غير منشور - كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان - القاهرة ١٩٧٥ .

" كعامل مساعد "

هدفت تلك الدراسة إلى الوقوف على أسباب الضعف في القراءة الفورية لدى الطلاب ومحاولة التغلب عليها بوضع برنامج تدريبي يعتمد على الهارموني العملي وقد حددت أسباب الضعف كما يلي

- ١ - أسباب خارجية لا تتصل بالطالب و ترتبط بعيب في الأساليب التعليمية المتبعة
- ٢ - أسباب تتصل بالطالب كعدم الربط بين المواد الموسيقية بعضها ببعض ، عدم تطبيق ما يدرسه الطالب من العلوم النظرية على ما يتلقاه من دروس عملية.

كما حددت العوامل الأساسية في تعلم القراءة الفورية والتي تنقسم إلى مجموعتين

- الأولى : تعتمد على عادات ومهارات مكتسبة بالتمرين مثل التكنيك ، تجنب النظر إلى الأيدي عند العزف
- الثانية : وهي العوامل التي تعتمد على الدراسة المتعمقة والصحيحة للمواد الموسيقية النظرية مثل الهارموني .

٣- دراسة سوزان عبد الله عبد الحليم صبري (*) تحت عنوان "برنامج مقترح لتسهيل القراءة الصولفائية لطفل المرحلة الأولى" "من التعليم الأساسي"

هدفت تلك الدراسة إلى تسهيل القراءة الصولفائية لطفل المرحلة الأولى من التعليم الأساسي من خلال الوصول إلى أكثر الطرق فعالية في تعليم التدوين والقراءة الصولفائية وتقديم برنامج مقترح يساهم في التغلب على الصعاب التي يقابلها الطفل المبني وتسهيل التدوين والقراءة الصولفائية .

٤- دراسة هالة إسماعيل محمد الصاوي (**) تحت عنوان "برنامج مقترح لتنمية القراءة العزفية على آلة البيانو لدى طلاب الفرقة الأولى" " بكلية التربية النوعية بالقاهرة "

هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على القراءة اللغوية والقراءة الموسيقية والعلاقة بينهما ، وتحديد الخصائص الفسيولوجية المؤثرة في القراءة العزفية ، إلى جانب تحديد أسباب الضعف ومحاولة علاجها بتقديم برنامج مقترح لتنمية القراءة العزفية وقد قسم البرنامج إلى ثلاث مراحل

- الأولى: التعرف على المدرج الكبير،
- الثانية: وتشمل تمرينات بسيطة في سلم (دو / ك) وسلم (لا / ص) .
- الثالثة: وتشمل آداء مدونات موسيقية في سلالم (صول / ك - مي / ص - فا / ك - ري / ص)

٥- دراسة عصمت الجبالي وماجد تادرس يعقوب (***) تحت عنوان

(*) سوزان عبد الله عبد الحليم صبري: رسالة ماجستير غير منشورة ، القاهرة ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، ١٩٨٩ .

(**) هالة إسماعيل محمد الصاوي: رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ١٩٩٨ .

(***) عصمت الجبالي - ماجد تادرس يعقوب : بحث إنتاج، القاهرة، المؤتمر العلمي السادس، ج ١، كلية التربية الموسيقية، ٢٠٠٠ .

" تنمية القراءة الفورية لتحسين الأداء في مادتي الصولفيج والغناء "

هدفت تلك الدراسة إلى تحديد الصعوبات التي قد تواجه الطالب المبتدئ في القراءة الفورية واقتراح الحلول الفنية المناسبة لها والوصول بالطالب إلى التقدم في قراءة أي مدونة موسيقية أو غنائية . وقد قسم الباحثان أسباب الضعف في القراءة الفورية إلى أسباب عامة وأسباب متخصصة . كما قام الباحثان باقتراح تدريبات خاصة بالقراءة الفورية في المجالات التالية :

- مجال الصولفيج (القراءة الوهلية للألحان الصولفائية ، القراءة الوهلية للقراءة الصولفائية)
- مجال تربية الصوت والغناء ،

وقد توصل الباحثان إلى ان التدريب اليومي على القراءة الوهلية هو طريق النجاح في اكتساب تلك المهارة التي تعد الفاصل في التمييز بين طالب متفوق وآخر متعثر ، أو بين موسيقي جيد وآخر أقل منه في سرعة الاستيعاب موسيقياً .

٦- دراسة أيمن عز الدين محمود فهمي (*) تحت عنوان " وسيلة مبتكرة لتعليم الطالب الكفيف القراءة والتدوين الموسيقي كما " "يدرسها المبصر "

هدفت تلك الدراسة إلى تمكين الطالب الكفيف من تعلم كيفية القراءة والتدوين الموسيقي كما يتعلمها المبصر وذلك من خلال برنامج تدريبي يعتمد على وسيلة مبتكرة من قبل الباحث تمكن الطالب الكفيف من الدراسة الموسيقية (قراءة وتدويناً) . وقد قام الباحث بتعريف الكفيف ومميزاته ومفهومه عن الأشياء ، وكيفية التعامل معه داخل مجموعة مدمجة ، كما عرض القراءة والتدوين الموسيقي عند المبصر ، وكذلك تطور الوسائل التعليمية وأنواعها وأهميتها . وقد جاءت النتائج محققة لفروض البحث .

القراءة اللغوية Reading

للقراءة دور هام في حياتنا فهي تعتبر الوسيلة التي يستطيع بها الإنسان أن يتصل بغيره من الذين تفصل بينهم المسافات التاريخية والجغرافية ، للتعرف على الثقافات المختلفة المعاصرة والمتقدمة ، كما انها تعد وسيلة من خلالها تغرس القيم وتكون الاتجاهات وتشبع الحاجات النفسية وتوثق الصلة بين الناس، لذلك ينبغي أن ننظر للقراءة على أنها ضرورة حيوية من ضروريات الحياة، وفي الماضي كان مفهوم القراءة قاصراً على الإدراك البصري للرموز المكتوبة والتعرف عليها والقدرة على قراءتها ، وقد تغير مفهوم القراءة نتيجة للبحوث التربوية ، وأصبح عملية فكرية عقلية يتفاعل معها القارئ ، فيفهم ما يقرأ وينفذه بل ويستخدمه في حل ما يواجهه من مشكلات ، فالقارئ عندما يقرأ الرموز يثير المخ ليقوم بعمليات معقدة كالربط والإدراك والموازنة والفهم والتذكر والابتكار في كثير من الأحيان (١١: ١١٤).

(*) أيمن محمد عز الدين محمود : رسالة دكتوراه غير منشورة ، القاهرة ، كلية التربية الموسيقية ، ٢٠٠٤ .

القراءة الموسيقية Music Reading

تتصل القراءة في جوهرها بمهارة الكتابة فالقراءة لا تكون إلا لنص مكتوب والقراءة الموسيقية بهذا المعنى لا تكون إلا لما يسمى بالتدوين الموسيقي (١: ١٩٧).

ويرجع الفضل في اكتشاف التدوين الموسيقي للإغريق في القرن الثالث عشر ، فهم الذين توصلوا إلى تدوين الموسيقى بتخصيص رموز دالة على درجات الصوت (٥: ١١٤). والقراءة الوهلية في لغة الموسيقى لا تختلف في أساسها عن القراءة في لغات أخرى من حيث أنها تبدأ بتعلم الأحرف البدائية (النغمات) يليها تكوين الكلمات (الموتيفات) ثم العبارات فالجمل الموسيقية (٨: ٩٠٨).

وقراءة الموسيقى تعني أن يكون الإنسان قادراً على استيعاب عدد من المعلومات المختلفة ، والربط بينها ، وترجمتها بشكل فوري ليقراها أو يغنيها (١٣: ١٩٧). وتتوقف المهارة في القراءة الفورية على مدى استجابة العين لسرعة التقاطها للنغمات وإرسالها للعقل الذي يعطي الأمر بالعزف أو الغناء الفوري (٩: ٧٨).

والقراءة الوهلية بالإضافة إلى الموهبة الفطرية وسرعة البديهة تعتمد على عمليات عقلية غلبا يمكن من خلال التدريب عليها تحسين مستوى القراءة الفورية للطالب المبتدء (٨: ٩٠٨). ويرى "Senderson" أن مفهوم الاستعداد لتعلم القراءة يؤثر فيه عوامل مختلفة أهمها

- النمو الجسمي العام والنضج الحسي للعنين ونمو أعضاء السمع والكلام
 - النمو العقلي الذي يتمثل عادةً في العمر العقلي
 - نمو القدرة على التمييز البصري والتمييز السمعي (٧: ٨٥٨).
- وتعد القراءة عملية معقدة تتطلب عديداً من المهارات ، وتعتمد إلى حد كبير على الكثير من العوامل أهمها

- النمو الإدراكي
- النمو العقلي
- الخبرة الشخصية
- العوامل الفسيولوجية (التمييز السمعي والبصري ، النمو الجسمي)
- النمو اللغوي
- الاتجاهات والدوافع والميول والرغبات
- النمو الاجتماعي والنمو العاطفي
- الطريقة (١٢: ٤٣)

ويرى الباحث أنه قد أطلق العديد من المسميات على القراءة الموسيقية فمنها القراءة الوهلية ، والقراءة اللحظية ، وأيضاً القراءة الصولفائية ويتفق الباحث مع مفيدة علي في تسميتها بالقراءة فقط . حيث ان من الطبيعي للموسيقي سواء أكان مؤلفاً أو عازفاً أو مؤدياً لا بد وأن يكون ماهراً باللغة الموسيقية قراءةً وكتابةً ، وإنما عندما نقرأ كلمات بأي لغة سواء من جريدة أو كتاب أو أي وسيلة أخرى لا نذكر أننا نقرأ قراءة وهلية أو لحظية، ويرجع الباحث إطلاق هذه المسميات على القراءة لارتباطها بالأداء العزفي تارة وبالصولفيج تارة أخرى وهذا غير ملزم إذ أنه عند استخدام مدرج مفتاح (صول) في الأداء لا نقول مدرج مفتاح (صول) للبيانو أو الكمان أو أي آلة

وعند استخدامه في الهارموني كذلك وأيضاً عند استخدامه في الصولفيج لذا يرجح الباحث مسمى القراءة فقط أو القراءة الموسيقية.

الصولفيج Solfagio

يعنى تعليم مبادئ القراءة والكتابة الموسيقية بمعنى دراسة (المسافات ، الإيقاع ، المفاتيح ، الموازين) وغيرها ، وعادة ما يستخدم المقاطع الصولفائية ويكون هدفه أو الغرض منه القدرة على ترجمة الرموز الموسيقية (التدوين) إلى صور سمعية بشكل مباشر وبدقة كبيرة، وكلمة "Solfeggio" إيطالية وبالفرنسية "Solfege" وتعنى تمارين صوتية تغنى بالحروف اللينة " a-o-u " أو بالمقاطع الصولفائية " Do - Re - Mi - ... " والتي تستعمل بدلا من الكلام (٢٠: ٧٨٥). كما انه علم قراءة النغمات الموسيقية ، ويعد من أهم الأساسيات الأولى في دراسة الموسيقى عزفاً أو غناءً للتدريب على سماع النغمات بطريقة صحيحة ، والإلمام بالرموز والعلامات المستخدمة في كتابة الموسيقى والقواعد التي تحكمها من حيث ضبط النغمات والقيم الزمنية من حيث الطول والقصر (١٤: ٣٨١). وهو أيضا نظام للتدوين والغناء اللحظي " Sight Singing " الذي يستخدم في التدريب (١٧: ٤١٨). وجمع كلمة " Solfeggio " هي كلمة " Solfeggi " كما يوجد أيضا المصطلح التصغيري وهو " Solfeggiotto " (١٦: ٩٦٦).

تدريب السمع Ear Training

مصطلح " تدريب السمع " قد تأصل بالفعل عن طريق ورقة تم تقديمها في المؤتمر السنوي لجمعية اتحاد الموسيقيين الذي انعقد في " Plymouth " بإنجلترا في يناير من عام ١٨٩٩ م. (١٦: ٣١٣) كما أنه تربية وتنمية الاستيعاب الموسيقي بكل أبعاده (٢). وهو فن يقوم على أساس تنمية المهارة السمعية عند الطالب ، لإدراك العلاقات الموسيقية ، سواء كانت مختصة بالنغمات أم بالإيقاعات أم بالهارمونيات أم بمكونات الموسيقى بوجه عام (٢: ٥).

ويعد تدريب السمع تنمية عالية للإحساس والإدراك الضروري في دراسة الموسيقى، وفيه تتدرب الأذن على تحليل وربط وتسجيل كل ما تسمعه بدقة عالية كالعين التي تلاحظ الصور المرئية، وهو يشكل دوراً كبيراً في أساسيات التعليم الموسيقي (١٨: ١٢٣). ويعتبر العملية الأولية والأساسية في بناء وتنمية الإحساس بالظواهر الموسيقية وذلك بأن يستمع الطالب ثم يسجل ما يسمعه، أي أنه بمثابة طريقة تدريس وتنمية الإحساس باللحن والإيقاع والهارموني ليصل الطالب إلى القدرة على سماعها وتدوينها بشكل جيد (١٩: ٤٨٧). كما أنه فرع من التعليم الموسيقي الذي يسعى تجاه تحسين وتنمية العناصر المختلفة للموسيقى وأهمها الزمن والعلامات الإيقاعية وعلاقات النغمات سواء كانت لحنية أم هارمونية وكذلك الإحساس بالمقامات والتحويلات (١٥: ٨٥٠).

وتدريب السمع عبارة عن تكتيكيات السمع القائمة على تنمية الإحساس باللحن والإيقاع والهارموني عن طريق الأداء والسمع ثم التدوين (١٠: ٤٩). كما يعد تنمية القدرة على أداء وتحليل وتدوين كل ما تسمعه الأذن من نغمات وإيقاعات مدونة (٣: ٨).

المناهج العزفية للفرقة الثانية بقسم التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية بينها

أولاً : منهج آلة البيانو

يتمثل منهج البيانو للفرقة الثانية في دراسة سلالم {رى ، لا ، مي ، سي ، مي ، لا ، ب} الكبيرة والسلالم {سي ، فا ، دو# ، صول ، دو ، فا} الصغيرة الهارمونية والميلودية المناسبة في اتجاه متوازي ثم بحركة عكسية {بعد ٢ أوكتاف} ، ثم دراسة أربيج تألفات هذه السلالم {الكبيرة والصغيرة} في حركة متوازية ، بالإضافة إلى دراسة كتاب " Longo " الجزء الأول رقم (١) من صفحة (٨) إلى آخر الكتاب ، وكتاب " Gzerny " مصنف (٥٩٩) ، وكتاب " Partok " ميكروكوزموس مجلد رقم (١) من تمرين (١٦) إلى آخر الكتاب . كذلك كتاب " Bach – Anna Magdalena " ، وأيضاً دراسة الحركة الأولى لأي سوناتين . أما المقطوعات فيدرس الطالب مقطوعتين إحداها لمؤلف مصري .

ثانياً : منهج الآلات الشرقية {عود - قانون - ناي}

يتمثل منهج الآلات الشرقية في دراسة دواليب {هزام - صبا - كرد - كرجغار} ، لونجا نهاوند جميل بك ، سماعي يختار من {سماعي نواثر - سماعي بياتي - سماعي محير - سماعي راست} ، مقطوعة حرة.

ثالثاً : منهج آلة الكمان

يتمثل في دراسة أربعة سلالم (صول - فا - رى - سى) بعد ٢ أوكتاف بالأربيج صعوداً وهبوطاً ، دراسة تمارين تكتيكية من كتاب (ليتل سيفشك) ، دراسة مقطوعات عالمية يفضل أن تكون دويتو .

رابعاً : منهج آلة الأوكوردون

يتمثل في دراسة ستة سلالم كبيرة وستة سلالم في حدود (٣# - ٣ب) بعد ٢ أوكتاف بالأربيج صعوداً وهبوطاً ، دراسة تمارين تكتيكية لليد اليمنى ، دراسة تمارين تكتيكية لليد اليسرى والمنفاخ ، دراسة مقطوعات عالمية يفضل أن تكون دويتو .

ثانياً - الشق التطبيقي:

قام البحث بابتكار تمارين قراءة صولفانية تعتمد بشكل أساسي على المناهج العزفية الموضوعية لطلاب الفرقة الثانية بقسم التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية بينها

وتستمد أفكارها من تلك المناهج ، مما قد يساعد على تنمية القراءة والوصول بها إلى مستوى أفضل من الأداء الصحيح .

الخطوات الإجرائية

- قام الباحث باختيار نماذج من المناهج العزفية الخاصة بالفرقة الثانية ، ثم وضع تمارين قراءة صولفائية مبتكرة تستمد أفكارها من تلك المناهج وأيضاً التنويع عليها.
- قام الباحث باختيار عينة البحث من طلاب الفرقة الثانية بقسم التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية الذين يعانون من صعوبات كبيرة في أداء التمارين الغنائية أثناء المحاضرات ومن خلال درجاتهم المنخفضة المستوى في الامتحانات الدورية التي يعدها الباحث أثناء التدريس .
- تم إجراء الاختبار القبلي على عينة البحث من طلاب الفرقة الثانية للعام الدراسي ٢٠٠٦/٢٠٠٧ وعددهم ٢٣ طالب وطالبة .
- قام الباحث بعد ذلك تم تطبيق البرنامج التجريبي عليهم بصورة تفصيلية كما يلي:
* يقوم الطلاب في هذه الخطوة بالتدريب على التمارين المبتكرة وبنفس المراحل المتبعة مثل البداية بالتمارين التكنيكية ثم الانتقال إلى المقطوعات وهكذا ، وذلك بعد شرح الباحث لفكرة كل تمرين مبتكر.
- * بعد إجادة التمارين المبتكرة لكل مرحلة أو تمرين أو مقطوعة من المنهج إجادة تامة يقوم الطلاب بالتدريب على قراءة الجزء الخاص بهذه التمارين من المنهج.
- * يقوم الطلاب بعد ذلك بقراءة المناهج العزفية المختارة دون الرجوع إلى التمارين المبتكرة
- وقد استغرق البرنامج ستة أسابيع

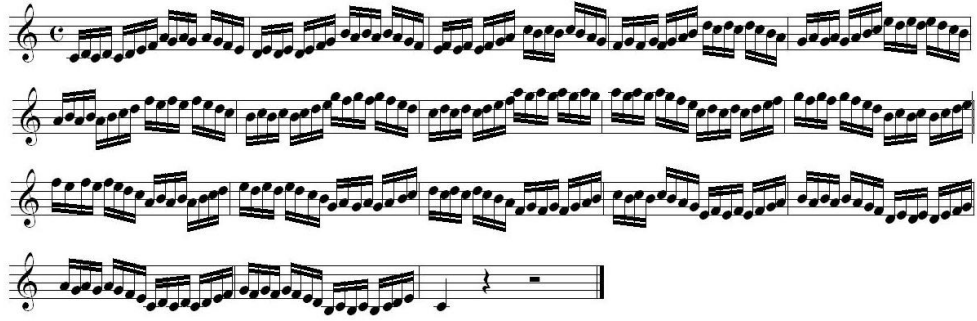
الاختبار التحصيلي القبلي ألبعدي

وهو عبارة عن المناهج العزفية المختارة ذاتها ، يقوم الطلاب بقراءة أجزاء منها يختارها الباحث أثناء إجراء الاختبار ، ولقد عرضت المناهج على مجموعة من الخبراء كل في مجال تخصصه لقياس مدى ملائمة تلك المناهج للفرقة الثانية ، ثم طبق على عينة البحث من طلاب الفرقة الثانية بقسم التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية ببنها والبالغ عددهم ثلاثة وعشرون طالب وطالبة.

وقد طبق الاختبار القبلي يوم الخميس الموافق ٢٠٠٧/٣/١ وفيما يلي عرض للمناهج العزفية المختارة والتمارين المبتكرة

منهج آلة البيانو والتمرينات المبكرة الخاصة به

لونجو رقم (١) صفحة (٨) كتاب (1A)



التمرينات الصولفائية المبكرة الخاصة به

وتعتمد على التعامل مع كل فكرة في التمرين السابق ، كما يمكن الربط بين عدة أفكار داخل التمرين من خلال استخدام ضعف البطء والتكرار لإتقان معرفة أسماء النغمات على المدرج ، ثم والتناوب بين ضعف البطء والسرعة الطبيعية للإحساس بسرعة التمرين

التمرين الأول



التمرين الثاني



التمرين الثالث



لونجو رقم (٤) صفحة (١٧) كتاب (1A)



التمرينات الصولفائية المبتكرة الخاصة به

وتعتمد على التعامل مع كل فكرة في التمرين السابق ، كما يمكن الربط بين عدة أفكار داخل التمرين من خلال استخدام ضعف البطء والتكرار لإتقان معرفة أسماء النغمات على المدرج ، ثم والتناوب بين ضعف البطء والسرعة الطبيعية للإحساس بسرعة التمرين

التمرين الأول



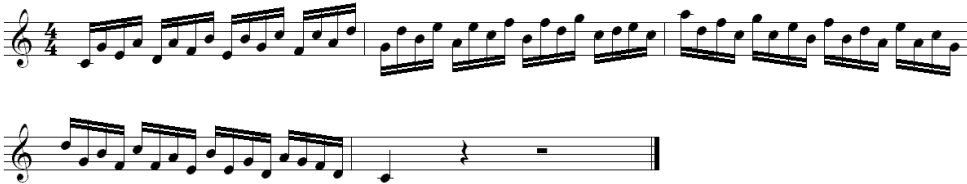
التمرين الثاني



التمرين الثالث



لونجو رقم (١٠) صفحة (١٧) كتاب (1A)



التمرينات الصولفائية المبتكرة الخاصة به

وتعتمد على التعامل مع كل فكرة في التمرين السابق ، كما يمكن الربط بين عدة أفكار داخل التمرين من خلال استخدام ضعف البطء والتكرار لإتقان معرفة أسماء النغمات على المدرج ، ثم والتناوب بين ضعف البطء والسرعة الطبيعية للإحساس بسرعة التمرين

التمرين الأول



التمرين الثاني



التمرين الثالث



لونجو رقم (٢٤) صفحة (١٤) كتاب (1A)



التمرينات الصولفائية المبتكرة الخاصة به

وتعتمد على التعامل مع كل فكرة في التمرين السابق ، كما يمكن الربط بين عدة أفكار داخل التمرين من خلال استخدام ضعف البطء والتكرار لإتقان معرفة أسماء النغمات على المدرج ، ثم والتناوب بين ضعف البطء والسرعة الطبيعية للإحساس بسرعة التمرين

التمرين الأول



التمرين الثاني



التمرين الثالث



التمرينات الصولفائية المبتكرة الخاصة به

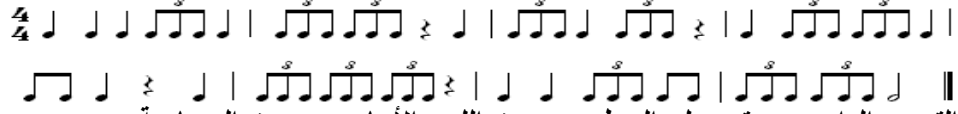
التمرين الأول : ويعتمد على إتقان الطالب لأماكن النغمات وبالتالي معرفة أسمائها على المدرج من خلال اللحن داخل التمرين في الصوت العلوي



التمرين الثاني : ويعتمد على إتقان الطالب لأماكن النغمات وبالتالي معرفة أسمائها على المدرج من خلال اللحن داخل التمرين في الصوت السفلي



التمرين الثالث : ويعتمد على تصفيق تمرين إيقاعي عدة مرات لإتقان إيقاع الثلثية



التمرين الرابع : ويعتمد على الربط بين صوت اللحن الأساسي وصوت المصاحبة



بارتوك رقم (٢٢)

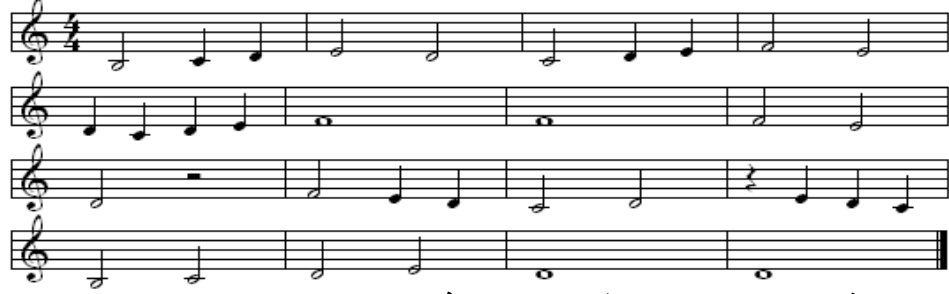


التمرينات الصولفائية المبتكرة الخاصة به

التمرين الأول : ويعتمد على قراءة صوت السوبرانو فقط من التمرين



التمرين الثاني : و يعتمد على قراءة صوت الباص فقط من التمرين



التمرين الثالث : ويعتمد على الربط بين الصوتين في تمرين واحد



بارتوك رقم (٢٣)



التمرينات الصولفائية المبتكرة الخاصة به

التمرين الأول : ويعتمد على قراءة صوت السوبرانو فقط من التمرين



التمرين الثاني : و يعتمد على قراءة صوت الباص فقط من التمرين



التمرين الثالث : ويعتمد على الربط بين الصوتين في تمرين واحد عن طريق تناوب العبارات



باخ رقم (٣)



التمرينات الصولفائية المبتكرة الخاصة به

التمرين الأول : ويعتمد على التدريب على قراءة صوت السوبرانو مع تدوين كيفية أدلاء إحلّيات



التمرين الثاني : ويعتمد على التدريب على قراءة صوت الباص بمفتاح (فا باص)



التمرين الثالث : ويعتمد على الربط بين الصوتين من خلال استخدام التيممة الأساسية والتناوب بين مفتاحي (صول) و (فا باص) لزيادة قدرة الطالب على التنقل بين المفاتيح أثناء القراءة



سوناتین بیتھوفن

The musical score for 'The Rose Tree' is presented in a grand staff format, consisting of three systems of two staves each (treble and bass clef). The key signature is one sharp (F#), and the time signature is common time (C). The tempo is marked '120 = ♩'. The score begins with a piano (p) dynamic. The melody is primarily in the treble clef, while the bass clef provides a steady accompaniment. The piece concludes with a final chord in the bass clef.

التمرينات الصولفائية المبتكرة الخاصة بها

التمرين الأول : ويعتمد على تبسيط صوت السوبرانو لزيادة إتقان الطالب لمعرفة أسماء وأماكن النغمات

The musical score for 'The Rose Tree' is presented in two staves. The key signature is one sharp (F#), and the time signature is common time (C). The melody is written on the top staff, and the accompaniment is on the bottom staff. The melody consists of a series of eighth and sixteenth notes, with a final measure containing a quarter rest. The accompaniment features a steady eighth-note bass line and a treble line with sixteenth-note patterns and occasional eighth-note chords.

التمرين الثاني : ويعتمد على تبسيط صوت الباص لزيادة إتقان الطالب لمعرفة أسماء وأماكن النغمات ...



التمرين الثالث : ويعتمد على الربط بين الصوتين من خلال استخدام التيمة الأساسية والتناوب بين مفتاحي (صول) و (فا باص) لزيادة قدرة الطالب على التنقل بين المفاتيح أثناء القراءة



المقطوعة (ROMANCE)

60 = 



التمرينات الصولفائية المبتكرة الخاصة بها

التمرين الأول : ويعتمد على التدريب على قراءة أحد أفكار صوت السوبرانو في المقطوعة



التمرين الثاني : ويعتمد على التدريب على قراءة صوت بعض أفكار صوت السوبرانو



التمرين الثالث : ويعتمد على التدريب على قراءة صوت الباص في المقطوعة في مفتاح (فا باص)



التمرين الثالث : ويعتمد على الربط بين الصوتين من خلال استخدام التيممة الأساسية والتناوب بين مفتاحي (صول) و (فا باص) لزيادة قدرة الطالب على التنقل بين المفاتيح أثناء القراءة



منهج الآلات الشرقية والتمرينات الصولفائية المبتكرة الخاصة به

لونجا نهاوند- جميل بك - الجزء الأول



التمرينات الصولفائية المبتكرة الخاصة به

وتعتمد على التعامل مع كل فكرة في الجزء السابق من اللونجا ، كما يمكن الربط أيضاً بين عدة أفكار من خلال استخدام ضعف البطء والتكرار لإتقان معرفة أسماء النغمات على المدرج ، ثم والتناوب بين ضعف البطء والسرعة الطبيعية للإحساس بسرعة اللونجا

التمرين الأول



التمرين الثاني



التمرين الثالث

الجزء الثاني



التمرينات الصولفائية المبتكرة الخاصة به

وتعتمد على التعامل مع كل فكرة في الجزء السابق من اللونجا ، كما يمكن الربط أيضاً بين عدة أفكار من خلال استخدام ضعف البطء والتكرار لإتقان معرفة أسماء النغمات على المدرج ، ثم والتناوب بين ضعف البطء والسرعة الطبيعية للإحساس بسرعة اللونجا

التمرين الأول



التمرين الثاني



التمرين الثالث



الجزء الثالث



التمرينات الصولفائية المبتكرة الخاصة به

وتعتمد على التعامل مع كل فكرة في الجزء السابق من اللونجا ، كما يمكن الربط أيضاً بين عدة أفكار من خلال استخدام ضعف البطء والتكرار لإتقان معرفة أسماء النغمات على المدرج ، ثم والتناوب بين ضعف البطء والسرعة الطبيعية للإحساس بسرعة اللونجا

التمرين الأول



التمرين الثاني



التمرين الثالث



سماعي بياتي - إبراهيم العريان - الخانة الأولى



التمرينات الصولفائية المبتكرة الخاصة بها

ويعتمد على التعامل مع كل فكرة في الجزء السابق من السماعي، كما يمكن الربط أيضاً بين عدة أفكار من خلال استخدام ضعف البطء والتكرار لإتقان معرفة أسماء النغمات على المدرج ، ثم والتناوب بين ضعف البطء والسرعة الطبيعية للإحساس بسرعة السماعي

التمرين الأول



التمرين الثاني



التمرين الثالث



التمرينات الصولفائية المبتكرة الخاصة بها

وتعتمد على التعامل مع كل فكرة في الجزء السابق من السماعي، كما يمكن الربط أيضاً بين عدة أفكار من خلال استخدام ضعف البطء والتكرار لإتقان معرفة أسماء النغمات على المدرج، ثم والتناوب بين ضعف البطء والسرعة الطبيعية للإحساس بسرعة السماعي

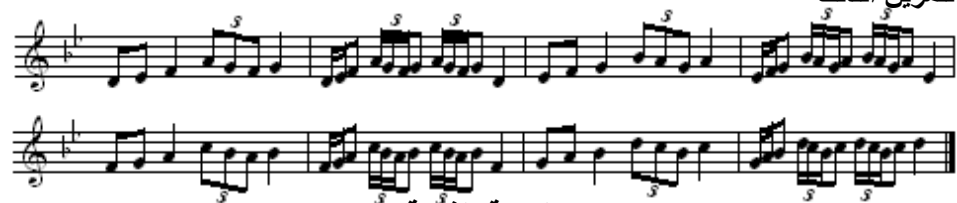
التمرين الأول



التمرين الثاني



التمرين الثالث



الخانة الثانية



التمرينات الصولفائية المبتكرة الخاصة بها

وتعتمد على التعامل مع كل فكرة في الجزء السابق من السماعي، كما يمكن الربط أيضاً بين عدة أفكار من خلال استخدام ضعف البطء والتكرار لإتقان معرفة أسماء النغمات على المدرج، ثم والتناوب بين ضعف البطء والسرعة الطبيعية للإحساس بسرعة السماعي

التمرين الأول



التمرين الثاني



التمرين الثالث



الخانة الثالثة



التمرينات الصولفائية المبتكرة الخاصة بها

وتعتمد على التعامل مع كل فكرة في الجزء السابق من السماعي، كما يمكن الربط أيضاً بين عدة أفكار من خلال استخدام ضعف البطء والتكرار لإتقان معرفة أسماء النغمات على المدرج، ثم والتناوب بين ضعف البطء والسرعة الطبيعية للإحساس بسرعة السماعي

التمرين الأول



التمرين الثاني



الخانة الرابعة

وهذه الخانة اعتبرها الباحث تمرين قراءة صولفائية في حد ذاتها مع البدء بسرعة بطيئة جداً ثم التدرج في السرعة حتى نصل إلى السرعة الأساسية لهذه الخانة



منهج آلة الكمان والتمرينات الصولفائية المبكرة الخاصة به

DUET



التمرين الأول: ويعتمد على معرفة أسماء وأماكن النغمات للحن الأساسي في صوت السوبرانو



التمرين الثاني: ويعتمد على معرفة أسماء وأماكن النغمات للحن المصاحب



التمرين الثالث: ويعتمد على الربط بين اللحن الأساسي والحن المصاحب



Long Long ago



التمرينات الصولفائية المبتكرة الخاصة به

التمرين الأول: ويعتمد على معرفة أسماء النغمات للحن الأساسي في صوت السوبرانو



التمرين الثاني: ويعتمد على تناول الفكرة الأساسية للحن مع التنويع عليها



التمرين الثالث: ويعتمد على معرفة أسماء النغمات للحن الأساسي في صوت المصاحبة



التمرين الرابع: ويعتمد على الربط بين الصوتين



منهج آلة الأكورديون والتمرينات الصولفائية المبتكرة الخاصة به

MINUET



التمرينات الصولفائية المبتكرة الخاصة بها

التمرين الأول : ويعتمد على تبسيط صوت السوبرانو لمعرفة أسماء وأماكن النغمات



التمرين الثاني : ويعتمد على التدريب على قراءة أحد أفكار صوت السوبرانو في المقطوعة



التمرين الثالث : ويعتمد على التدريب على قراءة أحد أفكار صوت السوبرانو في المقطوعة



التمرين الرابع : ويعتمد على تبسيط صوت الباص لمعرفة الطالب أسماء وأماكن النغمات



CONTRETANZ



التمرينات الصولفائية المبتكرة الخاصة بها

التمرين الأول : ويعتمد على تبسيط صوت السوبرانو لزيادة إتقان الطالب لمعرفة أسماء وأماكن النغمات على المدرج



التمرين الثاني : ويعتمد على التدريب على قراءة أحد أفكار صوت السوبرانو في المقطوعة



التمرين الثالث : ويعتمد على التدريب على قراءة أحد أفكار صوت السوبرانو في المقطوعة



التمرين الرابع : ويعتمد على تبسيط صوت الباص لزيادة إتقان الطالب لمعرفة أسماء وأماكن النغمات



بعد الانتهاء من تطبيق دروس التجربة قام الباحث بإجراء الاختبار التحصيلي ألبعدي على الطلاب عينة البحث في يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٠٧/٤/١٧، ثم قام الباحث برصد نتائجه وقد اتبع الباحث جميع التعليمات ونفس الظروف التي اتبعت في الاختبار القبلي ، ثم قام بتجميع النتائج ومعالجتها إحصائياً للوصول لنتائج البحث.

المعالجة الإحصائية:

تمت المعالجة الإحصائية باستخدام حزمة البرامج الإحصائية (SPSS) الإصدار (١٠) قبل/بعد التدريس لعينة البحث.

نتائج البحث: عرضها وتحليلها وتفسيرها

أولاً: عرض النتائج

هدف هذا البحث لتنمية القراءة الفورية لدى طلاب الفرقة الثانية من قسم التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية ببها . وفيما يلي عرض لنتائج البحث تبعاً لتساؤله .

تساؤل البحث

ما أثر استخدام التدريبات المستنبطة من قبل الباحث من مقطوعات المقررات العزفية في تنمية مهارة القراءة الفورية لدى طلاب الفرقة الثانية بقسم التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية ببها ؟

وقد افترض الباحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب الفرقة الثانية في اختبار القراءة الفورية القبلي / البعدي لصالح البعدي.

ولتحقق من صحة الفرض فقد جمع الباحث الدرجات التي حصل عليها من التطبيق القبلي والتطبيق البعدي في القراءة الفورية ، ويوضح الجدول التالي متوسط درجات الطلاب قبل التدريس وبعده

جدول يبين متوسط درجات الطلاب قبل التدريس وبعده

المجموعة	ن	م	م ف	ع	ت	د ح	مستوى الدلالة
قبلي	٢٣	٢,٩٦	١٤,٩	١,٣٦	٢٤,٦	٢٢	٠,٠٠١
بعدي		١٧,٨٧		٣,٤٦			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية بين التطبيقين القبلي والبعدي عند مستوى (٠,٠٠١) في اختبار القراءة الوهلية لطلاب الفرقة الثانية الذين درسوا التدريبات المقترحة من الباحث قبل التدريس وبعده لصالح القياس البعدي ، وبذلك أمكن التحقق من صحة الفرض .

ثانياً : تحليل النتائج وتفسيرها

قد يرجع تقدم طلاب العينة في القراءة الفورية إلى ما يلي:

- دراسة أهداف مادة التربية الصولفيج وتدريب السمع.
- تحديد الصعوبات الخاصة بالقراءة والمتضمنة لمقررات المختلفة والتي سبق تحديدها.
- الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة والتي تناولت القراءة الصولفائية بهدف معرفة خطواتها وأهم نتائجها.

- اختيار أساليب التدريس المناسبة لخصائص طلاب العينة .

توصيات البحث ومقترحاته

١- يجب الاهتمام بتنمية القراءة الفورية لدى الطلاب للإسهام في النهوض بلغة الموسيقى.

٢- عمل دورات تدريبية للقائمين بتدريس الصولفيج للتعرف على كل ما هو جديد في طرق التدريس

٣- تطوير المقررات الحالية لمادة الصولفيج بما يخدم المقررات الدراسية للمواد الموسيقية الأخرى.

٤- الانفتاح على العالم الخارجي للأخذ بالبرامج التدريبية المساعدة على تنمية القراءة الفورية سواء في مجال الموسيقى أو المجالات الأخرى.

المراجع

١. آمال مختار صادق : لغة الموسيقى ، القاهرة ، مركز التنمية البشرية والمعلومات ، الطبعة الأولى، ١٩٨٨ .
 ٢. أميرة سيد فرج: اثر تدريس الصولفيج على الهارموني والتحليل رسالة ماجستير غير منشوره ، القاهرة ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، ١٩٧٣م.
 ٣. أميرة مصطفى محمد: الإملاء الموسيقية مشاكلها وإمكانية علاجها / رسالة ماجستير غير منشوره، القاهرة، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، ١٩٨٦م.
 ٤. أيمن محمد عز الدين محمود : وسيلة مبتكرة لتعليم الطالب الكفيف القراءة والتدوين الموسيقي كما يدرسها المبصر ، رسالة دكتوراه غير منشورة، القاهرة ، كلية التربية الموسيقية ، ٢٠٠٤ .
 ٥. حسين فوزي: محيط الفنون (٢) الموسيقى، القاهرة، دار المعارف المصرية، ١٩٧٨ .
 ٦. سعاد على حسنين: تربية السمع وقواعد الموسيقى العالمية ، الجزء الأول ، الطبعة الخامسة ، القاهرة، ١٩٩١ م .
 ٧. سعد جلال : المرجع في علم النفس ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٦٣ .
 ٨. عصمت الجبالي – ماجد تادرس يعقوب : تنمية القراءة الفورية لتحسين الأداء في مادتي الصولفيج والغناء، بحث إنتاج ، المؤتمر العلمي السادس، المجاد الأول ، القاهرة ، كلية التربية الموسيقية ، ٢٠٠٠ .
 ٩. عفت عياد – بلقيس عباس : الأغاني الجماعية ، مذكرات غير منشورة ، القاهرة، كلية التربية الموسيقية ، بدون تاريخ.
 ١٠. فاطمة محمود الجرشة: العوامل العقلية المسهمة في الكتابة الموسيقية ، رسالة ماجستير غير منشوره، القاهرة ، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان ، ١٩٨١
 ١١. فهمي مصطفى: الطفل والقراءة، الطبعة الأولى، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٤
 ١٢. محمد صلاح الدين علي مجاور – يوسف محمود الشيخ - جابر عبد الحميد جابر : سيكولوجية القراءة ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٦٦
13. Agay , Denes,: Teaching Piano Vol 1 York Town Music press, I nc , 1981.

14. Ahmed Bayomy : Di. Of Music - Ministry of Culture National Cultural Center - Cairo Opera House – 1992.
15. Eric Blom : Groves Di. Of Music And Musicians 5Th, Edit – 1954.
16. Percy A. Schools : the Oxford companion To music - oxford University Press - London \ New York \ Toronto – 1955.
17. Peter Brooke Ball : Concise Di. Of Music - Tiger Book International London - Printed And Bound – In Slovenia – 1993.
18. The Concise Encyclopedia Of Music And Musicians: 4Th, Edit – 1978.
19. The international Encyclopedia Of Music And Musicians: 8Th, Edit. 1985.
20. Willi Apel : Harvard Di. Of Music – Harvard University Press – 1979.

ملخص البحث :

الاستفادة من المقررات العزفية لتنمية القراءة الصولفائية
للفرقة الثانية بقسم التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية جامعة بنها
إعداد د. / محمد عبد الغفار أحمد

يهدف هذا البحث إلى تنمية القراءة الفورية في مادة الصولفيج وتدريب السمع عن طريق استغلال المناهج العزفية الخاصة بالمواد الموسيقية الأخرى . وينقسم البحث إلى شقين الأول نظري ويشمل :

- ١- الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث
- ٢- القراءة اللغوية
- ٣- القراءة الموسيقية
- ٤- الصولفيج
- ٥- تدريب السمع
- ٦- المناهج العزفية للفرقة الثانية بقسم التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية ببنها

الثاني تطبيقي ويشمل البرنامج الذي أعده الباحث والذي تشتمل على تمارين قراءة موسيقية مستمدة أفكارها من المناهج العزفية والذي طبق على طلاب الفرقة الثانية بقسم التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية ببنها. وقد أثبتت نتائج البحث صحة الفرض مما يؤكد فاعلية البرنامج المقترح والذي تم تطبيقه على عينة البحث.